# مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال الرياض

م.د. منى محمد سلوم الدفاعي /قسم رياض الأطفال/ كلية التربية للبنات/جامعة بغداد

**استلام البحث: ٢٠٢٠/٣/١٥ قبول النشر: ٢٠٢٠/٤/٣٠ تاريخ النشر : ٢٠٢٠/٧/١**

**الملخص**

هدفت الدراسة الى بناء اختبار لمهارات ما قبل الكتابة لأطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد وتكون الاختبار من (٢٥) فقرة واستخرجت معامل التميز والصعوبة، وكانت جميعها مميزة وتتمتع بصعوبة مقبولة، واستخرجت علاقة الفقرة بالاختبار بطريقة الاتساق الداخلي، اما الثبات فكان (٠.٨٤) بطريقة الفا–كرو نباخ. وعند تطبيق الاختبار الذي كان مصورا ولفظيا على عينة مقدارها (١٥٠) طفلا من أطفال الرياض للتعرف على هذه المهارات وتعرف الفرق لهذه المهارات بين الأطفال (الذكور، الاناث) وأطفال صف التمهيدي عن صف الروضة. واظهرت النتائج وجود مهارات ما قبل الكتابة بدرجة عالية لدى أطفال الرياض وكانت الفروق واضحة في هذه المهارات بين الأطفال الذكور والاناث وأطفال صف التمهيدي عن الروضة واقترحت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات

**الكلمات المفتاحية/ مهارات ما قبل الكتابة/ أطفال الرياض**

# Pre-Writing Skills of Kindergarten Children Preparation

**Dr.. Muna Mohammed Salloum AL- dafaee**

**Munam6166@gmail.com**

**Kindergarten Department / College of Education for women**

**University of Baghdad**

## Abstract

The study aimed to design a test of pre-writing skills for public kindergartens in Baghdad city. The test consisted of (25) items applied on a sample of (150) kindergarteners to identify these skills as well as to identify the significant difference between male and female children and if there is a difference between pre-school children and kindergarteners. The results showed the presence of pre-writing skills with a high degree in kindergarten children. The differences were clear in these skills between male and female children and those in pre-school than those in kindergartens. The researcher suggested a number of recommendations and proposals.

**Keywords: pre-writing skills; kindergarten children**

## الفصل الأول

### اولاً: مشكلة البحث

مهارة الكتابة احدى المهارات اللغوية، وتكاد تكون من أكثر المهارات خطأ في التطبيق في رياضنا سواء على المستوى اللغوي كتحليل لهذه المهارة ودراسة العلاقة بينها وبين غيرها من المهارات، أو على المستوى التربوي كالتدريب عليها وعلاج مشكلات التدريب عليها، وأن ما يميز التعليم في رياض الاطفال حالياً هو تسابق بعض رياض الاطفال ، على حشو اذهان الاطفال بقدر كبير من المعلومات والمعارف، ومنها إعطاء دروس مكثفة من القراءة والحساب واللغات وكلها ترتكز على الحفظ والاستظهار والتلقين ، بدلاً من منح الطفل قدراً كافياً من الاعتماد على نفسه والتفاعل الايجابي مع رفاقه، وهذا الامر يعد مشكلة جوهرية تعكس غياب الاساليب وطرائق التعلم التي تؤدي الى تنمية مهارة الكتابة عند طفل الروضة ، وضعف استثمار قدراته العقلية في هذه المرحلة العمرية التي تشير الى أنَّ التعلم هو جزء من النشاط العقلي الذي من خلاله يكتسب الطفل الخبرات الجديدة وممارستها بشكل ناجح والتي تقود بالتالي الى اظهار ما يتمتع به من خصائص النمو المختلفة

( عبد الرزاق ، ١٩٧٥ : ٣٧ ). وقد لاحظت الباحثة من خلال زياراتها المستمرة لرياض الأطفال في بغداد من أن معظم أهالي الأطفال يضغطون على معلمات الرياض على تدريب أطفالهم على الكتابة بشكل مكثف وذلك لغرض التخفيف عن كاهلهم مهمة التدريب عند التحاق أطفالهم في المدرسة، ولا يدركون أن للكتابة مهارات تهيئة خاصة بأطفال الرياض يجب ان يتمرنوا عليها ومن ثم بعد ذلك يتقنوا الكتابة بالشكل الصحيح. ويرجع إهمال مهارة الكتابة الى الاعتقاد الخاطئ من انها المهارات التي تنمو مع الطفل بشكل طبيعي كالمشي أو الكلام وأنه يقضي معظم وقته متكلماً أو مستمعا ولايعطى للطفل تدريبات مناسبة لها وكذلك يعود السبب أيضا الى اهمال تبصير معلمات الرياض لأهميتها وعدم تدريبهن على الأساليب الصحيحة في تنمية هذه المهارة أصبح الطفلُ في الروضة متلقياً للمعلومات يحفظها ويخزنها من دون الاستفادة منها، وان انشطة الروضة واساليب التعلم المتبعة فيها لم ترقَ الى تنمية التهيئة للكتابة لدى الأطفال بالشكل الصحيح وايضا يعاني أولياء الامور مع القائمين على التربية والتعليم من أن اطفال ما قبل المدرسة يعانون ضعفا في بعض مهارات اللغة لاسيما النطق والاستماع فضلاً عن معاناتهم في اكتساب مهارة الكتابة (يونس، ١٩٨٦: ٢٥٦) . ومن هنا تبرز مشكلة البحث بالسؤال الآتي: هل ان لأطفال الرياض مهارات ما قبل الكتابة؟

**ثانياً: أهمية البحث:**

السنوات الاولى من عمر الطفل من المراحل المهمة التي تؤثر تأثيرا مباشرا في تكوين الفرد او هي من المراحل المثالية للتعلم ويتحقق فيها التطور السريع في النمو العقلي واللغوي، لذلك اتفق كثير من التربويين والباحثين مثل: هدى الناشف ١٩٩٦، وكريمان بدير ١٩٩٣، نجم الدين مردان ٢٠٠٥على عدّ مرحلة رياض الأطفال مرحلة تهيئة الطفل للكتابة لا مرحلة تعليم الكتابة، لأنهاعملية معقدة تحتاج إلى الكثير من النضج والاستعداد لا يصل إليهما معظم الأطفال قبل سن السادسة والواقع أنه لا يمكن دفع الأطفال دفعاً لتعلم الكتابة ، وإنما يكتب الأطفال عندما يهيئون لهذه العملية ويتم ذلك عن طريق تهيئة ظروف التعلم وإعداد بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها المثيرات والخبرات والأنشطة المتعددة لإكساب الأطفال المفاهيم والمهارات اللازمة لإعدادهم لتعلم الكتابة .(الناشف،١٩٩٦:٢٦)

وقد استخدم مصطلح الاستعداد للكتابة عام ١٩٨٠ بمعنى قابلية الطفل واستعداده لتعلم الكتابة، وظهور هذا المصطلح أوجد ضرورة توفر برامج تربوية تمهيدية لطفل ما قبل المدرسة وذلك قبل أن يبدأ في الدخول إلى البرامج التعليمية الرسمية المدرسية وذلك لتجنب الفشل في المراحل الأولى لتعليم الكتابة.

(Fetelso. D, 1983; 9) وأكدت نتائج تجارب التعلم لكثير من الدول الأجنبية مثل: الولايات المتحدة الأمريكية ، وألمانيا، وفرنسا ، والسويد ، وبلجيكا ، واليابان ، وغيرها من الدول إمكانية الإعداد المبكر لتعليم الكتابة. **(رانزو،١٩٨٥:٣٢)**

ان الاهتمام بالسنوات المبكرة في حياة الطفل ليس بالأمر الجديد فقد واصل الباحثون محاولاتهم لتحسين الفرص لتنمية المهارات للطفولة المبكرة وتوسيعها على مدى سنوات عديدة، فقد بدأت **(مدام منتسوري)** عملها الوفير مع الاطفال الصغار بعد أن لاحظت إن الأطفال الصغار في حاجة إلى فرص كثيرة لاستكشاف بيئتهم والتعامل معها وأجرت **مدام منتسوري** تجاربها مستخدمة أجهزة تسمح للأطفال باكتساب خبرات عن أشياء جديدة تتيح لهم تنمية مهاراتهم وتزيد من وعيهم (دين رسبتز ،١٩٩٠: ٢٨ –٢٩)

وترى الباحثة أن الواجب يملي علينا بأن نهتم بالطفولة في مرحلة رياض الاطفال ونوفر لهم ما يحتاجونه في عملية التعلم والتعليم لكي تتكون لهم ابجديات في التدريب على أنشطة كتابية لتقودهم الى النمو اللغوي الصحيح.

ويمكن ايضاح اهمية البحث في الجوانب الآتية:

١. زيادة المعرفة العلمية النظرية لهذا الموضوع الذي اهتم به الكثير من العلماء في مجال التربية وعلم النفس.
٢. الاهتمام بالمرحلة العمرية من (٤–٦) سنوات الذين يمثلون شريحة مهمة في المجتمع.
٣. تزويد معلمات الرياض بمقياس يساعدهن على الكشف عن الصعوبات في مهارة ما قبل الكتابة واختبار يساعدهن اختيار الأنماط الصحيحة لتنمية التهيؤ الكتابي لدى اطفال الرياض.

٤. ضرورة استثمار السنوات الاولى في تعلم الطفل بطريقة ذكية وفعالة لتنشيط مهارة ما قبل الكتابة لدى اطفال الرياض.
٥. يفيد هذا البحث وزارة التربية ومصممي وواضعي مناهج رياض الاطفال في العراق عن طريق ذكر استراتيجيات جديدة للتدريب على مهارة ما قبل الكتابة.

**ثالثاً: أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي تعرف الى: -

١. مهارات ما قبل الكتابة لدى اطفال الرياض.
٢. مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال الرياض بحسب متغير النوع (تمهيدي، روضة).
٣. مهارات ما قبل الكتابة لدى أطفال الرياض بحسب متغير النوع (ذكور، اناث).

**رابعاً: حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض الحكومية لمحافظة بغداد بجانبيها الكرخ/الرصافة وبمديرياتها الست للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

**اولا: مهارات ما قبل الكتابة:**

**-الناشف ١٩٩٦**

تلك المرحلة من نمو الطفل الذي يستطيع فيها أن يتهيأ للكتابة بسهولة وإتقان
سواء أكان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب أم بهما معا (الناشف،١٩٩٦:١٩٥)

**- تعريف الباحثة لمهارات ما قبل والكتابة:**

النضج الجسمي والتهيؤ الشخصي للطفل عقلياً، ولغوياً، وانفعالياً، واجتماعياً والإعداد البيئي والتربوي من خلال التدريب المقصود لإظهار قدرته الكامنة لاكتساب مهارات الكتابة مما ينمي مهاراته الكتابية وينمي ثقته بنفسه ويمنحه شعوراً بالإنجاز الذي يعد حجر الأساس لنجاحه المدرسي والمستقبلي وكذلك تنمية حب الاطلاع لديه.

ثانياً: طفل الروضة

**- عرفته وزارة التربية (٢٠٠٥)**

(هو الطفل الذي يقبل في رياض الاطفال من اكمل الرابعة من عمره عند مطلع العام الدراسي او من سيكملها في السنة الميلادية (٣١ / كانون الاول) ومن لم يتجاوز السادسة من عمره) (وزارة التربية، ٢٠٠٥: ٨).

**- الحمداني (٢٠٠٥):**

أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية الذين يكملون الرابعة من عمرهم ولا يتجاوزون السادسة من العمر، وهم ينتمون إلى مجموعتين في مرحلتين هما: مرحلة الروضة، ومرحلة التمهيدي (الحمداني :٢٠٠٥، ١٦).

## الفصل الثاني

## اطر نظرية ودراسات سابقة

### مقدمة

أصبحت مرحلة رياض الاطفال مرحلة تربوية هادفة قائمة بذاتها تسعى الى تشكيل أساسيات للنمو الجسمي والحسي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (Jones, 1977: 21). وتسعى الى توفير فرص وقيم تعليمية واجتماعية بما تمكن الطفل من التعبير الذاتي عن نفسه، وتتوجه مناهج الروضة في هذا المجال الى اشتراك أكثر من حاسة واحدة بواسطة الوسائل التعليمية ومن خلال ما توفره من أنشطة وأجواء نفسية ومثيرات ومواقف اجتماعية وإنسانية وعقلية وتربوية (Jack, 1965: 21).

حيث أنها تقدم لهم البيئة التربوية قبل المدرسة وتهيئ فرصاً للأطفال للقيام بنشاطات تتوقف مع مرحلة نموهم التي ستعمل على نمو أجسامهم وحواسهم (أبو جادوا، ٢٠٠٠: ٢٢٩).

لذلك يرى علماء اللغة وعلماء النفس المعرفي بأن لأي لغة مجموعة من المهارات لابد للفرد ان يتقنها حتى يتقن اللغة. وللغة أربعة أنواع من المهارات هي الاستماع، والكلام أو التحدث، والقراءة والكتابة. وتعد مهارة الكتابة هي أهم مهارة يتم تعلمها عند الطفل لإتقان اللغة وهي عملية بحاجة الى تخطيط لتوضيح رسوم أشكال الاحرف والكلمات ويشكل ذلك ارتباط الحرف مع الشكل أو الصورة. (عبد الهادي واخرون، ٢٠٠٥:٢٧)

لذلك تعد اللغة ظاهرة انسانية ذات طابع اجتماعي يتفرد بها الانسان دون غيره من الكائنات الحية الاخرى، من خلالها يتم نقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل الى اخر. فاللغة تبعا لذلك تتطلب استعداداً فسيولوجيا وعقليا وفرصا اجتماعية لتعلمها. وان فهم النمو اللغوي وكيفية اكتساب اللغة عملية مهمة للمعلمين والاختصاايين التربويين لمعرفة طريقة التعامل مع الاطفال ووضع مناهج تعليمية مناسبة لكل مرحلة عمرية. (الغرير واخرون، ٢٠٠٩:٥).

ويبدأ النمو اللغوي عند الطفل من ساعة ولادته، ويمر الطفل في مراحل النمو اللغوي بتطورات كبيرة، فيتأثر بجملة من التفاعلات والانفعالات الداخلية والخارجية، ويستقبل جملة من المؤثرات ويظهر عدة استجابات متوافقة مع البيئة، تمثل بصماته الاولى في تنفيذ قدراته اللغوية، وتحديد طرائق أساسية في اكتسابه للغة، ومنسجمة مع مرحلته العمرية وبطريقته الخاصة. (مردان،٢٠٠٥:٦٠)

ويتطلب فهم لغة الطفل الاحاطة بكل مكونات اللغة وتطورها، ومعرفة الاجواء النفسية والاجتماعية التي تساعد على النمو اللغوي بنظام وتناسق وفق تفاعلاته الداخلية والمؤثرات الاجتماعية المحيطة به، حتى ننمي لغته بمهارات التعلم الذاتي وطبقا لذلك يمكن عد الكتابة من أعظم ما أنتجه العقل البشري، وهي من مهارات اللغة الأساسية، ويرى علماء الانثروبولوجيا أن الإنسان بدأ تاريخه الحقيقي حين ابتكر الكتابة، و يتم تعليم الأطفال الصغار الكتابة من خلال النماذج المتكررة التي يشاهدونها، ومن خلال رؤيتهم لكتابة الآخرين وهي تعرض لهم، وأيضاً من خلال إملاء الأطفال لنشاطاتهم الخاصة بمساعدة المعلمة، وتكون محاولات الأطفال الأولى للكتابة

عادة عن طريق الخطوط (الشخبطة)، وعندما تصبح الرسوم العشوائية لخطوط الأطفال على سطور أفقية بدلا من التعرجات الدائرية غير الهادفة، عندها يدرك الأطفال انهم في بدايات تعلم الكتابة. (الخفاف،٢٠١٤:٢٢٧)

المتطلبات القبلية لتعلم الكتابة:

وتتلخص هذه المتطلبات من خلال تحليل عملية الكتابة في:

. سلامة حاستي البصر والسمع.

. تطور واضح في العضلات الصغرى للطفل، التي تمكن الطفل من الإمساك بالقلم بأصابع اليد الثلاث، الوسطى والسبابة والإبهام، وقيامه بتحريك اليد حركة دقيقة في اتجاهات مختلفة.

. نمو في التآزر البصري اليدوي. فالعيون تبصر وتترجم ما وقع عليه الإبصار من صور ورسومات وجمل وعبارات وأشكال هندسية، واليد التي تقوم بالكتابة.

. تفهم نظام الكتابة الخاص بالطفل، ويتم ذلك من خلال مساعدة الطفل على إدراك أن اللغة المكتوبة تتكون من جمل، والجمل تتكون من كلمات، والكلمات تتكون من حروف تتصل ببعضها بعضا وتترك فيما بينها مسافات معقولة، ومن السلبيات الشائعة في المجتمع هو عدّ الكتابة مجرد نشاط يهدف إلى عملية النسخ التي يقوم بها الطفل للكلمات. فنمط الكتابة ليس مجرد رسوم فحسب، بل هي رموز تكوّن جملا وكلمات ذات معنى وظيفي منظم، ولا يجوز فصل الكتابة عن وظيفتها التي تتلخص في تحويل الكلام المنطوق إلى حروف وكلمات وجمل. وتعلم الطفل لمهارات الكتابة لا يتم دفعة واحدة وإنما يمر عبر مراحل تسلسلية معينة. (صومان،٢٠١٤:٧٩٥)

المراحل العمرية لتعلم الطفل الكتابة كالآتي:

١. المرحلة المتكونة من السنة الأولى والثانية من عمر الطفل (وتقابلها الكتابة على أوراق غير مسطرة).

٢. المرحلة العمرية من ثلاث الى أربع سنوات (وتقابلها الرسم بالألوان الشمعية على أوراق غير مسطرة).

٣. المرحلة العمرية من أربع الى خمس سنوات (وتقابل هذه المرحلة الكتابة بالألوان).

٤. المرحلة العمرية من خمس الى ست سنوات (ويقابلها الوصل بين النقاط).

(أبو مغلي وسلامة،٢٠٠٠:٤٣)

أنواع الكتابة للأطفال:

- الكتابة التفاعلية.
- الكتابة الموجهة.
- الكتابة المستقلة.

مهارات الكتابة:

- مهارات ترتبط بالمفردات اللغوية من اختيار ورسم الكلمة رسما صحيحا وصياغة صحيحة.
- مهارات ترتبط بالتراكيب والأسلوب وتضم اركان الجملة وأدوات الربط وصحة الأسلوب.
- مهارات ترتبط بالأفكار وتتضمن صحة ووضوح وترابط واستيفاء لهذه الأفكار.

- مهارات ترتبط بالتنظيم ويندرج تحتها استخدام نظام الفقرات ووضوح الخط وعلامات الترقيم.

فعاليات مهارات الكتابة للطفل:

١. شعور الطفل بالرغبة في كتابة ما يريد التعبير عنه.
٢. اكتساب واعتزاز الطفل بالعمل المتقن.
٣. اكتساب مهارة مسك الطباشير بطريقة مريحة وصحيحة والرسم بها على السبورة.
٤. معرفة أي اليدين اليمين ام اليسار يصلح استخدامها.
٥. اكتساب المهارة في مسك القلم الخشبي او قلم الشمع بطريقة مريحة وصحيحة.
٦. يلاحظ سير الكتابة من اليمين الى اليسار.
٧. اكتساب المهارة في رسم الخطوط المنحنية والمنكسرة والعمودية والافقية القصيرة.

العوامل المرتبطة بالكتابة للأطفال:

- النمو العضلي للطفل.
- النضج العقلي للطفل.
- جوانب الطفل الشخصية.
- توفر الخبرات المناسبة للطفل.
- الفروق الفردية بين الأطفال.
- الأدوات التي يستخدمها الطفل في الكتابة.
- الاتجاه السائد عند الطفل في استخدام يده في الكتابة. (الخفاف،٢٠١٤:٢٠٦)

**إعداد الطفل للكتابة:**

من أهم المهارات الأساسية لإعداد الطفل لتعلم الكتابة مهارات التمييز البصري والتناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة وهي كما يأتي:

أ – مهارات التمييز البصري:

أن أهم مهارات التمييز البصري التي يمكن تنميتها لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وهي تشمل:

التحكم الجيد في حركة اليد والأصابع، التعود على مسك القلم للتلوين والتوصيل، التنقيط، تكرار الخطوط في رسم الأطفال، الخطوط المستقيمة والمتعرجة والمنكسرة والملتفة والحلزونية وذلك باستخدام بعض المواد مثل: الصلصال، فرش التلوين، الطباشير، أقلام الرصاص، أقلام رسم (زيتية شمعية، خشبية)، حوض الرمل وبعض العصي. (بدير وإميلي،٢٠٠٠:١٥٢)

ب – مهارات التناسق البصري الحركي:

تنمو قدرة الطفل على التوافق بين العين واليد نمواً تدريجياً وهناك مهارات تساعده على تحقيق هذا التوافق إلى بعض هذه المهارات مثل: إدخال مجموعة من الحلقات المفرغة (مفتوحة ومغلقة) داخل بعضها، والرسم على النقط، التلوين، السير إلى هدف مكاني محدد داخل المتاهة. (عبد الرحمن وعبد الكريم،٢٠٠٢:٤٢)

ج – مهارات تشكيل رموز الكتابة:

تشمل التخطيطات الأولية للكتابة لطفل ما قبل المدرسة: بالخطوط الرأسية، الأفقية، الدائرية، المائلة، النقط، المتقاطعة، الإشعاعية، المموجة، المقوسة، المتعرجة، المعقوفة، اللولبية، الحلزونية كما يتمكن الطفل فيما بين الثالثة والرابعة من العمر من نسخ بعض الأشكال الهندسية مثل: المربع، المثلث، والدائرة، وان كانت غير منتظمة لعدم قدرة الطفل من السيطرة على العضلات الدقيقة والقصور في التمييز البصري. (الناشف،١٩٩٦:١٠٨)

**النظريات المعاصرة في اكتساب اللغة وأثرها في دراسة النمو اللغوي للطفل:**

وضع علماء النفس مجموعة من النظريات لتفسير النمو اللغوي، وتضع في حسبانها مجموعة من العوامل الخاصة ما بين العوامل البيولوجية والعوامل البيئية، وفيما يأتي عرض لهذه النظريات:

**اولاً: النظرية السلوكية:**

تعد المدرسة السلوكية في مقدمة المدارس اللغوية التي قدمت مبادئها العامة في تفسير تعلم اللغة. وهي تفسر اللغة كأي سلوك يكتسبه الطفل من خلال الممارسة والخبرة ويدعمها وفقاً لمبدأ التعزيز والعقاب ومن خلال الممارسة والتدريب والتفاعل المستمر، فان الطفل يتعلم اللغة السائدة في بيئته بحيث تصبح تدريجياً شبيهة بلغة الكبار من حيث بناءها ومعناها. (الزغول، ٢٠٠٩:١١٥)

واضح سكنر العلاقة القائمة بين الفكر واللغة بطريقة سلوكية ظاهرية حيث قال "ان ابسط الحلول وأفضلها هو النظر الى التفكير على اساس انه سلوك بكل بساطة، سواء كان لفظاً أو غير ملفوظ ضمنياً أو ظاهريا. (الحمداني،١٩٨٢:١٨٩).

**ثانيا: النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي:**

كانت هذه النظرية في عام ١٩٥٧ انقلابا ورفضا للنظرية السلوكية، ومؤكدة النظريةالمعاصرة والتي عرفت بالنظرية التوليدية والتحويلية. وينطلق تشومسكي في هذه النظرية من فرضية منطقية وهي ان اللغة قدرة فطرية مخلوقة لدى الانسان، وهي قدرة خلاقة معقدة تعمل بنظام لأجل خلق اللغة والكلام وابكارهما عند الطفل. حيث انه يولد الطفل وهو مزود بقدرة كفؤة لاكتساب اللغة الام عن وعي وأدراك وفي نظام متناسق داخلياً وخارجياً وبخاصة في سنه المبكر جداً، ويمتلك القدرة على استيعاب القواعد المختلفة التي تعتمد عليها اللغة، تتكون عنده

القدرة على الخلق والابتكار أي انه قادر على تركيب الجمل المختلفة التي يريدها في الوقت والظرف المناسبين، دون ان يكون بالضرورة قد سمع تلك الجمل أو حفظها ممن حوله (زكريا، ١٩٨٢:٢٣)

**ثالثاً: النظرية المعرفية النمائية:**

يمكن عد النظرية المعرفية من النظريات الهامة، لارتكازها على الجوانب العقلية في تحديد خلفيتها. ويعتقد اصحاب هذه النظرية ان اللغة جزء تابع للتطور المعرفي للطفل، وتعتمد على اكتساب مفاهيم متنوعة، فالأطفال بحسب هذه النظرية يمتلكون خبرات أولية عن العالم من حولهم أولاً ثم يصنعون خارطة لغوية وفقا تلك الخبرات. وتعد نظرية جان بياجيه هي الاساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية حيث قامت هذه النظرية بتحديد طبيعة المرحلة الفكرية التي يمر بها التطور الفكري الإنساني للطفل، على وفق طرق منطقية مترابطة ومتناسقة مع بعضها البعض، ولا يمكن فصل مرحلة عن مرحلة اخرى، وكل مرحلة يمكن عدها مرحلة سابقة ترتكز عليهما المرحلة اللاحقة حيث تنعكس خصائص المرحلة السابقة على المرحلة اللاحقة. (عبد الهادي، ١٩٩٩:٦٥) وتستند النظرية على اساس لغوي منطلق من طبيعة العلاقة بين النضج والتطور، وطبقاً لما يراه بياجيه فأن التطور اللغوي يحدث بعد التطور العقلي (Erasmue,1975 :59)

حيث يسير النمو اللغوي عند الطفل عبر مراحل ترتبط بالنمو المعرفي لدى الانسان. وقد قسمه بياجيه الى أربع مراحل متسلسلة هي:

١. مرحلة النشاط الحسي الحركي.
٢. مرحلة قبل العمليات.
٣. مرحلة العمليات المادية.
٤. مرحلة العمليات الشكلية أو المنطقية. (الزغول، ٢٠٠٩:١١٦)

وقد اكد بياجيه في نظريته على اهمية دور المشترك للعوامل البيئة والعوامل الفطرية في تطور اللغة عند الطفل، أذ أوضح ان اكتساب الطفل للغة هي بمثابة عملية وظيفية ابداعية تتوقف على قدرة الطفل على التفاعل مع الخبرات البيئية المتعددة، حيث ان الاطفال لديهم نزعة داخلية للتعامل مع الرموز اللغوية وتنظيمها في بنائهم (Santrock,1983:79)

رابعاً: النظرية التفاعلية الاجتماعية:

يصف اصحاب النظرية التفاعلية اللغة مظهراً للسلوك التواصلي تنمو من خلال التفاعل مع الاخرين، ويرون العوامل البيولوجية غير كافية وان كانت ضرورية لضمان تطور اللغة، ويؤكدون على أن النمو اللغوي هو أحد مظاهر النمو المعرفي. وقد اهتمت هذه النظرية بدراسة اللغة على اسس سيكولوجية متطورة عند الجنس البشري، وبالذات في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يرى فيجوتسكي وهو صاحب هذه النظرية ان تدفق الافكار لا يصاحبه

دائما ظهور متزامن للكلام. فالعمليتان ليستا متماثلين، ولا يوجد تطابق بين وحدات التفكير ووحدات الكلام، فالتفكير لا يتم التعبير عنه من خلال الكلمات، ولكنه يأتي الى الوجود من خلال الكلمات والكلام الداخلي، وليس مجرد النطق الصوتي للجمل، وانما هو صورة أو شكل خاص من اشكال الكلام يقع بين التفكير والكلام المنطوق (Slobin,1971:101) .

**الدراسات السابقة:**

**الدراسات المحلية:**

لم تعثر الباحثة على أي دراسة محلية تتناول مهارات ما قبل الكتابة لأطفال الرياض حسب علم الباحثة

الدراسات العربية

– دراسة عبد الكريم ١٩٩١

أثر برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال من سن (٤–٦) سنوات

وبلغ عدد أفراد العينة (٨٠) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني للروضة، وكان من أهم أدوات الدراسة:

١– بناء اختبار رسم الرجل (لجود انف هاريس).

٢– استمارة مؤشرات عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأسرة.

٣– اختبار الاستعداد لتعلم الكتابة للأطفال من سن (٤–٦) سنوات وكلاهما من (إعداد الباحثة). وكان من أهم

**نتائج الدراسة:**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاستعداد لتعلم الكتابة، والإدراك البصري، والتذكر البصري والتناسق البصري الحركي، وتشكيل رموز الكتابة لصالح المجموعة التجريبية. (عبد الكريم ،١٩٩١:٨)

**الدراسات الأجنبية:**

-دراسة Levin Lris ١٩٩٦

أساليب الكتابة لمرحلة ما قبل المدرسة وكيفية تنميتها ومساهمتها في تعليم القراءة والكتابة، وشملت عينة الدراسة (٣٤٩) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة وتكونت أدوات الدراسة من مقياس القراءة والكتابة. كتابات الأطفال وأوضحت نتائج الدراسة أن نتائج اختبار كتابات الأطفال تتنبأ بتقدمهم الأطفال مستقبلاً. (Levin,5:1996)

- دراسةHuffman 1996

تهدف الدراسة إلى تحسين مهارات الكتابة عند أطفال ما قبل المدرسة وتكونت عينة الدراسة من (٣٧) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة وكانت أدوات الدراسة من: ملاحظة الأطفال خلال الكتابة، قوائم لأنشطة الكتابة، الحقائب والتسجيلات القصصية، الاختبارات التشخيصية، وكانت نتائج الدراسة: نمو قدرات الاستعداد للكتابة لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وتحسن مستوى الاهتمام تجاه توجيهات الموجهين خلال عمليات الكتابة، وزيادة أنشطة الكتابة خلال اللعب (Huffman,78:1996)

-دراسة Mar٢٠٠١

وكان الهدف من الدراسة إلى إدراك العلاقة بين الإدراك المعرفي للمواضع وموقف مهمة مكان ومفاهيم مؤقتة مثل الرسم الحركي للشكل Next أو التالي Up فوق ونسخ الحروف الهجائية لطفل ما قبل المدرسة بصفة إجمالية، وتكونت عينة الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة ، وكانت أدوات الدراسة متكونة من اختبار للمفاهيم الأساسية ، ومقياس (Boebm )لاستعداد النمو الحركي – البصري، واختبار القرائي المطبوع للأطفال ، وأظهرت النتائج تحسن الأداء ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية في المقاييس الثلاثة في التطبيق الثاني عنه في التطبيق الأول، مما يدعم أهمية ربط المهارات البصرية الحركية ( الحس حركية ) بمهارات الكتابة .(mar,2001:12)

## الفصل الثالث

## منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الحالي من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وإجراءات بناء اختبار للبحث (مهارات ما قبل الكتابة لدى اطفال الرياض)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تحقيق أهداف بحثها والذي يهدف الى جمع أوصاف دقيقة وعلمية لظاهرة موضوع البحث (المصري، ٢٠١٠ :١٠٠). فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة فيه وعلى النحو الاتي:

اولا: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث برياض الأطفال الحكومية في مديرياتها الستة في محافظة بغداد، للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب المديريات العامة لتربية بغداد الست

| المديريات | عدد الرياض الحكومية | تمهيدي | | روضة | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الذكور | الاناث | الذكور | الاناث |
| رصافة / اولى | ٢٨ | ٢٧٧١ | ٢٦١٤ | ١٦٣٧ | ١٥٩٧ |
| رصافة /ثانية | ٥١ | ٤٥٨٠ | ٤٥٢٠ | ٢٩٤٦ | ٢٩٠٧ |
| رصافة / ثالثة | ٢٠ | ١٦٩١ | ١٧٤٢ | ١٢٦٠ | ١٣٧٩ |
| كرخ /اولى | ٣٢ | ٢٠٩٩ | ٢٠٧٠ | ١٢٢٦ | ١١٩٢ |
| كرخ / ثانية | ٣٠ | ٢٤٤٢ | ٢٢٧٣ | ١٧٨٥ | ١٧٣٣ |
| كرخ / ثالثة | ٢٠ | ١٨٦٧ | ١٦٨٥ | ١١٤٥ | ١٢١٨ |
| المجموع | ١٨١ | ١٥٤٥٠ | ١٤٩٠٤ | ٩٩٩٩ | ١٠٠٢٦ |

### ثانياً: عينة البحث:

من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع، تمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل، اذ يمكن تعميم نتائجها على مجتمع الدراسة (عودة وملكاوي ،١٩٩٢: ١٦٠)، وقامت الباحثة باختيار عشوائي لما يمثل ١٠% من مجموع رياض الاطفال وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

* توزيع أفراد عينة البحث حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد

| المديرية | اسم الروضة | تمهيدي | روضة |
|---|---|---|---|
| الرصافة١ | البيضاء | ٥ | ٦ |
| | الصفا | ٧ | ٦ |
| الرصافة٢ | الهديل | ٥ | ٥ |
| | الربيع | ٧ | ٥ |
| الرصافة٣ | الفردوس | ٨ | ٤ |
| | الاقحوان | ٦ | ٦ |
| الكرخ١ | الورود | ٧ | ٨ |
| | النسائم | ٥ | ٦ |
| الكرخ٢ | النجوم | ٧ | ٧ |
| | الأقمار | ٨ | ٥ |
| الكرخ٣ | الشقائق | ٥ | ٥ |
| | الكاظمية | ٧ | ١٠ |
| المجموع | ١٢ | ٧٧ | ٧٣ |

**ثالثاً: اداة البحث:**

قامت الباحثة ببناء (اختبار صوري لمهارات ما قبل الكتابة) وتحقيقاً لأهداف البحث قامت_الباحثة بالاطلاع على بعض الاطر النظرية (اطار تكاملي للنظريات التي تناولت اكتساب اللغة)والادبيات ومجموعة من الدراسات والمقاييس والاختبارات السابقة، وتكون الاختبار من (٢٧) فقرة، تم عرضها على مجموعة من الخبراء في اختصاص رياض الأطفال والتربية وعلم النفس، وتم حذف فقرتين وبذلك أصبح الاختبار يتكون من (٢٥) فقرة تقدم لكل طفل على حدة وهذه الفقرة تكون مرسومة على الورق المقوى وبألوان زاهية لجذب اهتمام الأطفال، وبعض الفقرات كانت تحتوي على أجزاء يقوم الطفل بتشكيلها وكل هذه الفقرات مشتقة من الخبرات المقدمة للأطفال وتم تحديد زمن الاختبار ب(اكثرمن٦٠ثا، ٦٠ ثا، ٣٠ثا)بدرجات(٠لايتقن،١ يتقن بمساعدة المعلمة،٢يتقن)وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليه الطفل(٥٠) واقل درجة(٠)

**التحليل الاحصائي**

تحليل الفقرات هي عملية فحص استجابات الافراد من كل فقرة من فقرات الاداة وإن الهدف من التحليل الاحصائي هو الابقاء على فقرات تتمتع بخصائص سيكو مترية مناسبة، ومن ثم أنها تتمتع بخصائص قياسية جيدة، إذ يجب التأكد من الخصائص القياسية للفقرات من اجل ابقاء الجيدة منها وتعديل الفقرات غير مناسبة او استبعادها (Chiselli, 1981; 421).

**صعوبة الفقرات:**

استخرجت الباحثة معامل الصعوبة لفقرات المقياس الذي يكون محددا في مدى مقبوليته وتكون فقراته جيدة عند ما تكون معامل صعوبتها ما بين (٢٠%-٨٠%) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) صعوبة الفقرات

| رقم الفقرة | معامل الصعوبة | رقم الفقرة | معامل الصعوبة |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٥٤ | ١٤ | ٠.٦٦ |
| ٢ | ٠.٦٨ | ١٥ | ٠.٦١ |
| ٣ | ٠.٦٦ | ١٦ | ٠.٥٣ |
| ٤ | ٠.٧٥ | ١٧ | ٠.٦٠ |
| ٥ | ٠.٥٦ | ١٨ | ٠.٦٠ |
| ٦ | ٠.٤٤ | ١٩ | ٠.٦٧ |
| ٧ | ٠.٦٢ | ٢٠ | ٠.٥٤ |
| ٨ | ٠.٥٩ | ٢١ | ٠.٧٧ |
| ٩ | ٠.٤٨ | ٢٢ | ٠.٦٤ |
| ١٠ | ٠.٥٧ | ٢٣ | ٠.٥٨ |
| ١١ | ٠.٦٥ | ٢٤ | ٠.٦٧ |
| ١٢ | ٠.٧٠ | ٢٥ | ٠.٦١ |
| ١٣ | ٠.٦٩ | | |

**القوة التمييزية فقرات لاختبار مهارات ما قبل الكتابة:**

القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقاييس النفسية والتربوية كي يتمكن المقياس من الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة. ويشير جيزلي الى ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة او تعديلها من جديد

(Chiselli, *et, al,* 1981; 434) .

ولتحقيق ذلك تطلب اجراء الخطوات الآتية:

١- تطبيق الاختبار على عينة عشوائية مكونة من (١٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض

٢- بعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الاحصائي رتبت الباحثة الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.

٣- حددت الدرجات المتطرفة اذ اعتمدت الباحثة نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات، اذ أن اعتماد نسبة (٢٧%) عليا ودنيا توفر لنا مجموعتين بأفضل ما يمكن من حجم وتمايز وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات (٤١) استمارة لكل مجموعة من العليا والدنيا.

٤- وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٢٥) فقرة.

جدول (٣) معاملات تميز اختبار مهارات ما قبل الكتابة

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | الجدولية | |
| ١ | ٢.٩٢٥ | ٠.٢٦٤ | ٢.١٨٥ | ٠.٤٣٧ | ١٠.٦٤٧ | | دالة |
| ٢ | ٢.٩٨١ | ٠.١٣٦ | ٢.١٦٦ | ٠.٥٠٤ | ١١.٤٥٥ | | دالة |
| ٣ | ٢.٩٨١ | ٠.١٣٦ | ٢.٠٠٠ | ٠.٤٣٤ | ١٥.٨٤٥ | | دالة |
| ٤ | ٢.٩٦٣ | ٠.١٩٠ | ٢.١٨٥ | ٠.٥١٦ | ١٠.٣٧٨ | | دالة |
| ٥ | ٢.٩٢٥ | ٠.٢٦٤ | ٢.١٢٩ | ٠.٤٣٦ | ١١.٤٦٩ | | دالة |
| ٦ | ٢.٩٠٧ | ٠.٢٩٢ | ٢.١١١ | ٠.٤٦٢ | ١٠.٦٩٣ | | دالة |
| ٧ | ٢.٨٥١ | ٠.٤٠٧ | ١.٩٦٣ | ٠.٤٧٤ | ١٠.٤٢٢ | | دالة |
| ٨ | ٢.٩٤٤ | ٠.٢٣١ | ٢.١٢٩ | ٠.٤٧٧ | ١١.٢٨٣ | | دالة |
| ٩ | ٢.٩٤٤ | ٠.٢٣١ | ٢.٠٥٥ | ٠.٤٥٢ | ١٢.٨٦٣ | | دالة |
| ١٠ | ٢.٩٣٦ | ٠.١٩٠ | ٢.٠٤٧ | ٠.٤٦٩ | ١٢.٨٨١ | | دالة |
| ١١ | ٢.٩٤٤ | ٠.٢٣١ | ٢.١٤٨ | ٠.٥٢٨ | ١٠.٤٤١ | ١.٩٦ | دالة |
| ١٢ | ٢.٩٤٤ | ٠.٢٣١ | ٢.١١١ | ٠.٤٦٢ | ١١.٨٤٥ | | دالة |
| ١٣ | ٢.٩٠٧ | ٠.٢٩٢ | ١.٩٢٥ | ٠.٤٦٩ | ١٣.٠٢٩ | | دالة |
| ١٤ | ٢.٩٦٣ | ٠.١٩٠ | ١.٩٢٥ | ٠,٤٦٩ | ١٥,٠٢٨ | | دالة |
| ١٥ | ٢,٩٦٣ | ٠,١٩٠ | ٢,٠٣٧ | ٠,٤٣٢ | ١٤,٣٨٩ | | دالة |
| ١٦ | ٢,٨٨٨ | ٠,٣١٧ | ٢,٠٠٠ | ٠,٤٧٥ | ١١,٤٢٢ | | دالة |
| ١٧ | ٢,٨٧٠ | ٠,٣٣٩ | ٢,٢٠٣ | ٠,٤٩٠ | ٨,٢١٤ | | دالة |
| ١٨ | ٢,٧٥٩ | ٠,٤٧٣ | ١,٩٠٧ | ٠,٤٠١ | ١٠,٠٨٨ | | دالة |
| ١٩ | ٢,٩٠٧ | ٠,٢٩٢ | ١,٩٨١ | ٠,٤٩٤ | ١١,٨٣٥ | | دالة |
| ٢٠ | ٢,٧٩٦ | ٠,٤٠٦ | ١,٩٦٣ | ٠,٥٤٨ | ٨,٩٧٣ | | دالة |

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المحسوبة | الجدولية | |
| ٢١ | ٢.٨٨٨ | ٠.٣١٧ | ١.٩٢٥ | ٠٥٤٤ | ١١.٢٣٢ | ١.٩٦ | دالة |
| ٢٢ | ٢.٨٨٨ | ٠.٣١٧ | ٢.٠٠٠ | ٠.٥١٣ | ١٠.٨١٥ | | دالة |
| ٢٣ | ٢.٨٨٨ | ٠.٣١٧ | ١.٧٥٩ | ٠.٥٤٧ | ١٣.١٢٤ | | دالة |
| ٢٤ | ٢.٩٤٤ | ٠.٢٣١ | ٢.٠٩٢ | ٠.٦٨٠ | ٨.٧١١ | | دالة |
| ٢٥ | ٢.٩٦٣ | ٠.١٩٠ | ٢.٠٥٥ | ٠.٤٥٢ | ١٣.٥٩٠ | | دالة |

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٠)

٢- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارة ما قبل الكتابة:

ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس والدرجة الكلية له، وتم حسابها من خلال ايجاد معامل الارتباط بين درجة كل فقرة وبين الدرجة الكلية للأداة (عباس ومحمد، ٢٠٠٦: ٢٦٥). استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وبعد استحصال النتائج تبين ان جميع معامل الارتباط دالة احصائياً وكما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس (مهارة ما قبل الكتابة)

| رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | الدلالة | رقم الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | 0.615 | دالة | ١٤ | 0.763 | دالة |
| ٢ | 0.543 | دالة | ١٥ | 0.692 | دالة |
| ٣ | 0.610 | دالة | ١٦ | 0.778 | دالة |
| ٤ | 0.614 | دالة | ١٧ | 0.875 | دالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | 0.524 | دالة | ١٨ | 0.635 | دالة |
| ٦ | 0.714 | دالة | ١٩ | 0.713 | دالة |
| ٧ | 0.623 | دالة | ٢٠ | 0.561 | دالة |
| ٨ | 0.642 | دالة | ٢١ | 0.594 | دالة |
| ٩ | 0.566 | دالة | ٢٢ | 0.620 | دالة |
| ١٠ | 0.663 | دالة | ٢٣ | 0.789 | دالة |
| ١١ | 0.660 | دالة | ٢٤ | 0.565 | دالة |
| ١٢ | 0.722 | دالة | ٢٥ | 0.744 | دالة |
| ١٣ | 0.801 | | | | |

**الثبات:**

ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما زادت قيمة معامل ثبات المقياس دلَ ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب، ٢٠٠٩: ١٠٢وهو يشير الى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار، ويزودنا معامل الفا – كرو نباخ بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Naunnelly,1978:320). ولاستخراج ثبات اختبار مهارات ما قبل الكتابة ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٨٤) وهذا يدل على تجانس المقياس.

**تطبيق المقياس:**

يتكون المقياس بصورته النهائية من (٢٥) فقرة وبدائل المقياس كانت (يتقن، يتقن بمساعدة، لا يتقن) وكل فقرة اعطيت عند التصحيح (٠،١،٢) لذلك فأن اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب (٥٠) درجة واقل درجة (٠) والمتوسط الفرضي (٢٥).

**الوسائل الاحصائية**

لغرض معالجة بيانات البحث الحالي تم استخدام الوسائل الاحصائية عن طريق برنامج (spss) ووسائل احصائية يدوية:

١. معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم لتمييز فقرات المهارات وللتعرف على الاهداف حسب الجنس وصف الروضة.
٢. معامل ارتباط بيرسون. لاستخراج العلاقة حسب المتغيرين واستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار مهارات ما قبل الكتابة.
٣. معادلة الفا– كرو نباخ لاستخراج الثبات
٤. معادلة الصعوبة لحساب صعوبة فقرات أداة قياس الاختبار.
٥. معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ومجتمع لحساب النتائج.

## الفصل الرابع

## نتائج البحث ومناقشتها

١- الهدف الأول التعرف على مهارات ما قبل الكتابة لدى اطفال الرياض.

استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة واظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٣٧.٦٥١) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٩) أي توجد فروق جوهرية وليست ناشئة عن الصدفة بين المتوسط الحسابي البالغ (٤١.١٨٦) درجة، والمتوسط الفرضي البالغ (٢٥) ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يشير الى أن اطفال الرياض يمتلكون مهارات ما قبل الكتابة وبدرجة عالية والجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

يوضح نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس (مهارات ما قبل الكتابة)

| المتغير | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات ما قبل الكتابة | ١٥٠ | ٤١.١٨٦ | ٥.٢٦٥ | ٢٥ | ١٤٩ | ٣٧.٦٥١ | دالة | ٠,٠٥ |

تشير نتيجة جدول (٦) أن الفرق كان دالاً احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يعني أن جميع عينة البحث يمتلكون مهارات ما قبل الكتابة ويعود السبب في ذلك الى ان تلك المهارات ترتبط بنمو الأطفال فقط تحتاج الى تدريب وانواع مختلفة من الانشطة.

**الهدف الثاني**

٢ –التعرف على مهارات ما قبل الكتابة بحسب متغير النوع (ذكور، اناث) لدى أطفال الرياض.

للتحقق من هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج أنْ القيمة التائية المحسوبة (٩.٦٥٦) اكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مهارات ما قبل الكتابة والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)

يُبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في مقياس (مهارات ما قبل الكتابة) لأطفال الرياض

| المتغير | النوع | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات ما قبل الكتابة | ذكور | ٧٠ | ٤٣.٢٤٢ | ٤.٣٠٨ | ٩.٦٥٦ | ١٤٨ | ١.٩٦ | ٠.٠٥ |
| | إناث | ٨٠ | ٣٩.٣٨٧ | ٥.٣٨٩ | | | | |

وحسب جدول (٧) يعني أنْ جميع عينة البحث (ذكور، اناث) لديهم فرق كبير في مهارات ما قبل الكتابة لصالح الذكور ويرجع السبب في ذلك لكون الاطفال مختلفين في اكتسابهم للمهارة لاختلاف في بيئاتهم المعرفية وهذا ما اكدت عليه النظرية السلوكية والنظرية المعرفية بأن الكائنات الحية ايجابية الفطرة في تفاعلها مع البيئة في اكتساب مهارات ما قبل الكتابة لسماحها للذكور بالتواصل المستمر في تنمية هذه المهارة اكثر من الاناث.

**الهدف الثالث**

التعرف على مهارات ما قبل الكتابة بحسب متغير النوع (تمهيدي، روضة) لدى أطفال الرياض. للتحقق من هذه الهدف استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (١١.٢٥٨) اعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) أي توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أطفال (التمهيدي، الروضة) في اختبار مهارات ما قبل الكتابة لدى اطفال الرياض والجدول (٨) يوضح ذلك:

الجدول (٨)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين (التمهيدي، الروضة) في اختبار (مهارات ما قبل الكتابة) لأطفال الرياض

| المتغير | النوع | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة | درجة الحرية | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات ما قبل الكتابة | تمهيدي | ٧٧ | ٤٣.٣٣٧ | ٤.٢٢٥ | ١١.٢٥٨ | ١٩٨ | دالة | ٠.٠٥ |
| | روضة | ٧٣ | ٣٨.٩١٧ | ٥.٣٢٤ | | | | |

لقد اظهرت نتيجة جدول (٨) الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين(التمهيدي، الروضة) لأطفال الرياض، وهذا يعني ان أطفال التمهيدي يمتلكون مهارات ما قبل الكتابة اكثر من أطفال الروضة لانهم اكبر سنا وهذه المهارة تزداد مع تقدم العمر، كما اشارت النظرية السلوكية ونظرية تشومسكي ونظرية بياجيه أن الاطفال يكتسبون المهارات بسرعة هائلة وذلك بسبب النمو المتزايد عقليا وحركيا واجتماعيا وكذلك زيادة خبراته التعليمية بتنوع الخبرات والأنشطة الملائمة لأطفال التمهيدي والتي تختلف عن أنشطة وخبرات صف الروضة.

**التوصيات:**

١. تشجيع أولياء أمور الأطفال على إلحاق أبنائهم بالرياض وذلك لمساعدتهم على زيادة قدراتهم المعرفية واكسابهم مهارات ما قبل الكتابة من اجل تكيفهم الاجتماعي وزيادة معارفهم عند الالتحاق بالمدرسة.
٢. تطوير البرامج والخبرات التربوية ونشاطات رياض الأطفال بالشكل الذي يؤدي فيه إلى زيادة قدراتهم في هذه المهارة.
٣. توافر ألعاب تعليمية في فناء الروضة تلبي اهتمامات الأطفال وتطلعاتهم كالألعاب الالكترونية والكمبيوتر مثلا التي تساعد الطفل في نمو مهارته المتنوعة ومنها على وجه الخصوص هذه المهارة.
٤. إتاحة فرص للأطفال لممارسة الأنشطة الحسية الحركية المختلفة التي تؤدي إلى إشباع حاجات الأطفال الحركية تساعد في بناء وتطوير الجهاز الحركي فسيولوجيا لتطوير مهارة الكتابة لدى الاطفال.

**رابعاً: المقترحات**

١. إجراء دراسة ارتباطية عن المستوى الثقافي للام والأب وعلاقته بتطور مستوى هذه المهارات.
٢. دراسة مقارنة للأطفال في هذه المهارة بين الرياض الحكومية والأهلية في محافظة بغداد.
٣. دراسة مقارنة حول مهارات ما قبل الكتابة بمتغيرات لم يتناولها البحث الحالي مثل الذكاء، نوع الأنشطة المقدمة، نوع التدريب والأساليب المقدمة للطفل لتطوير هذه المهارة.
٤. دراسة تجريبية عن إثر البرامج التلفزيونية على مهارات ما قبل الكتابة.

**أولاً – المصادر العربية**


١. ابو جادو، صالح محمد علي(٢٠٠٠): علم النفس التربوي ،دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الاردن .

٢. أبو مغلي، سمير وسلامة، عبد الحافظ (٢٠٠٠): القياس والتشخيص في التربية الخاصة. دار اليازوردي للطباعة والنشر، عمان، الاردن.

٣. الحمداني، سمر غني (٢٠٠٥) المظاهر السلوكية لدى اطفال الرياض من ذوي الامهات القلقات وغير القلقات وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.

٤. الحمداني، موفق (١٩٨٢): اللغة وعلم النفس، دار الكتب للطباعة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل.

٥. الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٤): التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٦. الزغول، عماد عبد الرحيم، (٢٠٠٩): مبادئ علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٧. الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): اسس البحث التربوي، ط١دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. الغرير، احمد نايل، واحمد عبد اللطيف، واديب عبد الله النوايسة (٢٠٠٩): النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط١، عالم الكتاب الحديث، عمان.

٩. المصري، سلمى ابراهيم (٢٠١٠): المسار النفسي لنمو الطفل، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

١٠.الناشف، هدى محمود (١٩٩٦). إستراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.

١١.بدير، كريمان، (١٩٩٣): علم النفس المعرفي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

١٢.بدير، كرمان، و إيميلي صادق(٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل، ط٢، عالم الكتب الإسكندرية، مصر.

١٣.دين، رستنز (١٩٩٠): تكوين المفاهيم والتعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، ترجمة نجم الدين مردان وشاكر نصيف العبيدي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطابع الوزارة.

١٤.رانزو/ تيتونة (١٩٨٥): التعليم المبكر للقراءة في لغتين. مستقبلات مكتب اليونيسكو للتربية في الدول العربية، مجلد ١٥. رقم ٥٣. العدد الأول.

١٥.زكريا، مشيال (١٩٨٢): الالسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

١٦.صومان، احمد، (٢٠١٤): أثر الالتحاق برياض الأطفال او عدمه في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طالبات المرحلة الأساسية لدينا في مدرسة ام جينيه الأساسية في الأردن. مجلة جامعة النجاح/ المجلد ٢٨.

١٧.عباس، محمد خليل ومحمد، بكر نوفل (٢٠٠٦): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

١٨.عبد الرزاق، مدحت (١٩٧٥): سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة – منشورات وزارة الثقافة والفنون – العراق.

١٩.عبد الهادي، نبيل (١٩٩٩): النمو المعرفي عند الأطفال، ط١، دار وائل، عمان.

٢٠.عبد الهادي، نبيل وآخرون (٢٠٠٥): مهارات في اللغة والتفكير، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٢١.عودة وملكاوي، احمد سليمان وفتحي حسن (١٩٩٢): اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية، ط٢، مكتبة الكتاني، اربد، الاردن.

٢٢.عبد الرحمن، سعد، وعبد الكريم، فائقة، (٢٠٠٢): الاستعداد لتعلم الكتابة وتنميته قياسه في مرحلة رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت.

٢٣.عبد الكريم، فائقة، (١٩٩١): برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للكتابة عند الأطفال (٤-٦) سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

٢٤.مردان، نجم الدين علي، (٢٠٠٥): النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة- البيت، الحضانة، رياض الأطفال، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة.

٢٥.وزارة التربية (٢٠٠٥) نظام رياض الاطفال، ط٢، رقم (١١) لسنة (١٩٧٨)، بغداد وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، العراق، مطبعة وزارة التربية.

٢٦.يونس، فتحي وآخران (١٩٨٦): طرق تعليم اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، مصر.

**ثانيا- ألمصادر الاجنبية**


1. Chiselli, E.E, et al., (1981), Measurment Theory for the behavioral Science, San Freeman & Company.Contribution to School Literacy. Levy, C. Michale (Ed), Ransdell.
2. Erasmus, T.H. (1975):" Language Development", Halt, Rinehart, NewYork.
3. Fetelso R.A.& Carmines, E.G. (1983) Measurement in the Social Scinces: The link Between Theory and Data, New York: Cambridge University Press.
4. Huffman and others (1996): improving kindergarten children's Emergent literacy skills. Dissertation these undeter mined (040), M.A Project, U.S.A. Illiois.
5. Levin – Lris, & Others (1996): " A Qualitative-Quantitative Study of Preschool Writing: Its Development and Contribution To School Literacy. Levy, C. Michale (Ed), Ransdell, Sarah (Ed), Hillsale, N J, England: Lawrence Erbaum Associatates,
6. Jack, Raymond mones,(1965): Older Child school , pan Book , LTD – London .
7. Jones, Indor powell. (1977): Creative learning in perspective, London, university press, L.T. D.
8. Mar & others (2001): Hand writing Readiness: Locatives and visumotor skills in the Kindergarten "U.S.A" New York Eric.
9. Nunnally, J. (197٨): psychometrictheory Network: mcgr – Hill.
10. Santrock Philip G.& Annl. Weber, (1983) psychology, 2nd Ed, An imprint of Addison, Wesley London, Inc. Levin – Lris, & Others (1996): " A Qualitative – Quantitative
11. Sarah (Ed), Hillsale, N J, England: Lawrence Erbaum Associatates,
12. Solbin.R.L ,Hagen .P(197١) Measurement and evaluation in psychology and education ,New York.